Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وسواء أكان الشاعر فى وضعية من يرسم تصوره الذاتى أو القصور الجماعى ، أو فى وضعية من يعوض ذلك القصـــور بنشاط آخر مقابل ، فالمهم جدا هو توفر القيمة الجمالية ، فما دامت هذه القيمة متوفرة ، يصبح كل نقد متوتر العقلانية باطلا . وهنا لابد من توضيح المغزى المقصود ، فالشعر يمكن ان يقيم من قبل النقاد على أساس أنه (تشاؤمى) أو (تفاؤلى) ، كوميدى أو مأساوى ... الخ . ان ذلك كله ملغى تماما لان الشاعر يحوك نسيجه بلغته الخاصة وهو لم يطرح أبدا نشاطه فى المزاد العلنى . وكم وكم يعانى الشاعر من النقاد ! .

وكم .. وكم يعانى الشاعر من الجمهور !

وكم .. وكم يعانى الشاعر من نفسه !! وهذه المعاناة تعرض لها الشاعر العظيم (بريتون) فهو عندما قال فى احدى كتاباته الأخيرة (المصباح فى الساعة) : (لقد أردنا نحن نهاية العالم ، ولكن هذه النهاية لم نعد نريدها اليوم ، لاننا نرى منذ الآن ماذا ستكون ، وأى عبث ينتظرها) ، تكلم عن فشله وفشل السورياليين الاوائل فى تهديم العالم . وهم عموما عاشوا فترة استحالة ذلك التهديم ، اذ ظل العالم يزداد رسوخا .

اذن ، ألم يكن تصور (بريتون) دليلا أيضا ؟ .. وظل بريتون عظيما لانه فضح قصوره الذاتى وقصور حركته السوريالية فى صلب شعاراتها . ومن هنا كانت تجربته الشعرية الأخيرة (بالنســـبة لغيره) رائعة مدهشة .

الشـــعر : حـــركة ومصـــالحة :

عالم الشعر ليس عالما استاتيكيا . واذ حاول بعض الشعراء تجميد الشعر على نوهات كلمات مدببة أو على أجواء صور مكررة ،